بسم الله الرحمن الرحيم

# الرياض

جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

٣٦ صفحة

٣ الطبعة

AL RIYADH - 13184 - 41st Year - THURSDAY-29-7-2004

الخميس ١٢ جمادى الآخرة ١٤٢٥هـ - ٢٩ يوليو ٢٠٠٤م - العدد ١٣١٨٤ - السنة الحادية والأربعون

زجول ZAJOUL

## خادم الحرمين وولي العهد يبحثان مع وزير الخارجية الأمريكي تطورات القضية الفلسطينية والوضع في العراق

جدة - واس:

■ استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - في قصر السلام امس معالي وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية كولن باول والوفد المرافق له.

وقد نقل معاليه لخادم الحرمين الشريفين تحيات وتقدير فخامة الرئيس جورج دبليو بوش رئيس الولايات المتحدة الامريكية كما حمله رعاه الله تحياته وتقديره لفخامته.

وقد جرى خلال الاستقبال استعراض آخر مستجدات الأحداث في الشرق الاوسط وخاصة القضية الفلسطينية والجهود التي تبذل لاعادة عملية السلام الى مسارها الطبيعي بالاضافة الى بحث آخر تطورات الاوضاع في العراق وحرص البلدين على وحدة وسيادة العراق واستقراره حتى يأخذ دوره الفعال في المنطقة.

كما تم بحث أوجه التعاون بين البلدين وسبل دعمه وتطويره.

من جانب آخر استقبل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في قصر سموه بجدة امس معالي وزير الخارجية الامريكي كولن باول والوفد المرافق له.

خادم الحرمين خلال استقباله وزير الخارجية الأمريكي «ا.ف.ب»

ونقل معاليه لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز تحيات وتقدير فخامة الرئيس جورج دبليو بوش رئيس الولايات المتحدة الامريكية.. كما حمله سمو ولي العهد تحياته وتقديره لفخامته.

وقد جرى خلال الاستقبال بحث مجمل الاحداث في المنطقة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والوضع في العراق اضافة الى تطورات الاوضاع على الساحة الدولية وآفاق التعاون بين البلدين الصديقين.

«طالع ص ٢»

### باول يشيد بجهود المملكة لمكافحة الإرهاب وجديتها في الإصلاح

## الأمير سعود الفيصل: تقرير لجنة ١١ سبتمبر أبلغ رد على خزعبلات الكونغرس

جدة - سالم مريشيد، و.ا.س:

■ أعربت المملكة عن تقديرها للجهود التي قامت بها اللجنة الوطنية الامريكية لاحداث ١١ سبتمبر خلال العشرين شهرا الماضية بمناسبة صدور تقريرها الاخير الاسبوع الماضي اضافة الى الوقت الذي قضاه أعضاء اللجنة في المملكة مع المسؤولين السعوديين.

ووصف صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية في بيان صحفي أصدره أمس في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره وزير الخارجية الامريكي كولن باول التقرير بأنه جدي وشامل مرحبا سموه بالنتائج التي توصل اليها التقرير.

وأوضح سموه ان هذه اللجنة أبطلت التهم الكاذبة التي القت بظلالها على المملكة حيث عانت المملكة بشكل مخيف من تهم تشير الى أنها مسؤولة عن دعم وتمويل الارهاب وعلى النقيض من تقرير الكونغرس والذي هدف الى نشر هذه الخزعبلات بدلا من التحقق منها بشكل أكثر جدية حيث تم التوصل الى نتائج واضحة توصلت اليها لجنة مستقلة.

وأشار سموه الى ان لجنة ١١ سبتمبر أكدت على عدم وجود أي دليل أن الحكومة السعودية تقوم بتمويل تنظيم القاعدة ونقلا عن التقرير قوله «لم نجد أي دليل على ان الحكومة السعودية كمؤسسة أو كبار مسؤوليها كأفراد تقوم بتمويل المنظمة».

وبين سموه أن الحكومة والشعب السعودي منهمكون اليوم في معركة لدودة مع قوات القاعدة وقال إن هذه معركة لا يمكن أن نخسرها ولن نخسرها إن شاء الله ولكن كي تنجح نحن في حاجة للتشجيع وليس رد الاتهام نريد شركاء ليس لإلحاق الضرر ونحتاج إلى التعاون وليس الشجب.

الأمير سعود وباول يتحدثان للإعلاميين قبيل بدء المؤتمر الصحفي.. (عدسة: محسن سالم)

وأكد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وكولن باول وزير الخارجية الأمريكي تطابق وجهات نظر البلدين في مختلف القضايا التي تم بحثها بين الجانبين.

من جانبه نوه باول بالجهود التي قامت بها المملكة لتعقب الإرهابيين.. وقال: كنت هنا منذ عام وكان هناك هجوم مروع على إحدى مناطق المملكة.. وتبذل المملكة جهداً متواصلاً في مكافحة الإرهاب والقبض على العديد من العناصر الإرهابية.

وأضاف باول: المملكة تستحق الشكر على جهودها المستمرة لمكافحة الإرهاب.

وأكد باول أنه لا يوجد أي عضو في الإدارة الأمريكية ينظر إلى العالم العربي والإسلامي من خلال ما قام به مجموعة من الإرهابيين الذين نعرف تمام المعرفة أنهم لا يمثلون الإسلام لأننا نقدر تعاليم الإسلام.. ونعرف أنها ترفض ما يقوم به أولئك القتلة.

وعن الجهود التي تقوم بها المملكة في مجال الاصلاح، وموقف الولايات المتحدة منها قال صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل: نحن على قناعة بأن عملية الاصلاح ضرورة.. والمملكة قامت بالكثير من الأعمال التي تهدف لتحقيق الاصلاح الذي يتناسب مع طبيعة مجتمعنا وتقاليدنا ونحن جادون في عملية الاصلاح وماضون فيها وفق البرامج الذي وضعناه.

ومن جانبه قال باول: لقد ناقشت مع الأمير سعود الفيصل الكثير من قضايا الاصلاح ولمست خلال استقبال خادم الحرمين الشريفين لي اليوم «أمس» ان هناك توجهاً جاداً نحو الاصلاح.

(التفاصيل ص ٣)

### سالم لـ «الرياض»: لم تتضح المسألة

## توقيف خمسة سعوديين في نيجيريا

أبوجا - هاتفياً تركي الصهيل:

■ أكد نائب السفير السعودي في «أبوجا» عامر سالم انه لم تتضح الصورة حتى الآن حول ايقاف خمسة من السعوديين من قبل الجمارك النيجيرية.

وقال سالم لـ«الرياض» ان السفارة السعودية لم تتلق حتى الآن من السلطات المحلية النيجيرية التفاصيل الكاملة عن الموقف حول ماهية توقيف هؤلاء الأشخاص.

وأبدى سالم تفاؤله في ألا تتعدى مسألة ايقاف السعوديين الخمسة حد الشبهة.

وحول ما تم التحفظ عليه من أغراض وصفت بالمهربة من داخل المملكة قال نائب سفير المملكة ليس لدينا أدنى علم عن هذا الموضوع.

وكانت إحدى وسائل الإعلام قد بثت في وقت سابق أمس الأول خبر ايقاف الجمارك النيجيرية لخمسة سعوديين لم تكشف عن هوياتهم بحوزتهم أغراضاً مهربة وصفت بأنها قد هربت من المملكة.

## سورية تعتقل مجموعة تُسهِّل دخول الكويتيين إلى العراق

الكويت- سعد العجمي:

■ علمت «الرياض» من مصادر أمنية كويتية أن اجهزة الأمن في الكويت ابلغت نظيرتها السورية بأسماء اشخاص سوريين كانوا يقومون بمساعدة بعض الكويتيين الذين يدخلون إلى العراق للقتال هناك عبر الحدود السورية. وقالت المصادر ان اجهزة الأمن السورية قامت بحملة اعتقالات لأولئك الاشخاص وأن السلطات في الكويت بانتظار نتائج التحقيقات التي تجريها الاجهزة الأمنية السورية مع المقبوض عليهم لتزويدهم بكافة المعلومات عن الكويتيين الذي دخلوا العراق أو حاولوا دخوله.

### مقتل جنديين أمريكيين في انفجار عبوة ناسفة

## «يوم أحمر» يخلف مائة قتيل وعشرات الجرحى .. واغتيال اثنين من مسؤولي نظام صدام في كربلاء

بغداد - صادق العراقي:

وارسو، الكوت، كركوك، الرمادي، كربلاء - وكالات الأنباء:

■ قالت وزارة الصحة العراقية إن ١٠٠ قتيلاً وعشرات المصابين وقعوا ضحايا انفجار سيارة مفخخة صباح أمس (الأربعاء) أمام مقر للشرطة في مدينة بعقوبة شمال بغداد.

كما قالت وزارة الدفاع البولندية إن سبعة من أفراد الشرطة العراقية لقوا حتفهم أمس الأربعاء في اشتباك بالأسلحة النارية بجنوب العراق قتل فيه أيضاً ٣٥ من المسلحين.

وقتل خمسة من عناصر الشرطة والحرس الوطني العراقي أمس الاربعاء وجرح ٤٨ اخرون في مواجهات مع مسلحين مجهولين وقعت في منطقة الصويرة جنوبي بغداد، حسب ما افاد مصدر طبي في مستشفى الكوت.

فيما قتل شخصان احدهما فتى في ال١٣ من العمر وجرح خمسة اخرون إثر سقوط قذيفة هاون على حي سكني وسط بغداد، حسب ما أفاد مسؤولون في مستشفيين في العاصمة بغداد.

وقتل عراقي وجرح أربعة آخرون في اشتباكات وقعت بعد ظهر أمس الاربعاء بين مسلحين والقوات الامريكية في مدينة الرمادي.

كما أعلن مسؤول في الشرطة العراقية لوكالة فرانس برس أمس الاربعاء عن مقتل عراقيين كانا يحاولان زرع عبوة ناسفة على احد خطوط انابيب النفط في شمال مدينة كركوك.

إلى ذلك اغتيل أحد قياديي حزب البعث العراقي المنحل أمس الأربعاء في مدينة كربلاء.

وقتل جنديين أمريكيين وأصيب آخرون في انفجار قنبلة زرعت على جانب الطريق أثناء مرور دورية للقوات الأمريكية في شمالي العراق.

كما قال شهود عيان ومسؤولون بمستشفيات إن صاروخاً سقط على شارع مزدحم ببغداد أمس الأربعاء مما أدى إلى إصابة عدد من الناس.

وسقط الصاروخ في شارع حيفا الذي يعرف بأنه معقل للمسلحين.

(التفاصيل : ص٥)

عراقيون يحاولون التعرف على جثث محترقة وضعت في ساحة مستشفى بعقوبة. (أ.ف.ب)

## كلمة الرياض

### الوجود الإسرائيلي في العراق!!

■ من المحتمل أن يتحول العراق إلى بؤرة استقطاب للحروب بالنيابة سواء كانت محلية أو عربية، ودولية، لأن الظرف الذي يمر به، والشواهد التي تتجدد كل يوم في اختطاف وقتل وتدمير بواسطة السيارات الملغومة، تطرح مشكلة الأمن الذي لايزال أولى القضايا الصعبة، وفي بلد مفتوح على حدود تختلف بتوجهاتها، ورؤيتها، وأهدافها الغامضة للعراق.

الاتهام الأخطر أن إسرائيل أصبحت الاتهام المتداول، الذي بدأ يدخل من كل البوابات للمدن العراقية، مستغلة ضعف الدولة، والوجود الأمريكي الضاغط بجعل إسرائيل جزءاً من دول المنطقة التي لابد أن تعترف بها السلطة العراقية، وهذا الإشكال دفع بتركيا للترقب وإبطاء علاقاتها مع إسرائيل، كذلك إيران وسوريا، ودول عربية أخرى تعتبر العبور الإسرائيلي خطراً عليها، ثم جاء الجواز المفتوح الذي لا يمنع أي عراقي من السفر لأي دولة يريدها وترك الضمير الخاص التحكم بما يرغب وما لا يرغب، وقد تكون هذه الأعذار مبنية أن دولاً عربية لم تعد تمنع دخول وخروج مواطنيها، وكذلك الإسرائيليين إليها، لكن اللعبة الخطرة في العراق تختلف من حيث الأسباب والطموحات..

فالدول التي سهلت السفر لإسرائيل بعلاقات مفتوحة هي دول لا تحكمها قوات أجنبية، وتملك قراراتها ووسائل ردعها الأمني والعسكري، عكس العراق الذي يعيش حالات الفوضى، ليأتي الاتهام منصباً بأن تحالفاً كردياً إسرائيلياً سرياً أصبح يظهر للعلن، رغم نفي المسؤولين العراقيين، مما جعل تركيا، هي من يرفع حس الترقب خشية أن تعود سيرة الدولة الكردية إلى الوجود بتعاون مع إسرائيل، وضمانات أمريكية وتسيب أمني عراقي، مما يتيح الفرص بخلق هذا الكيان كأمر واقع، وإسرائيل لم تخف هذا الهدف منذ أزمنة قديمة حين كانت بعض القيادات الكردية تبحث عن حليف حتى لو في تل أبيب.

الأكراد عانوا وذبحوا، وهمشوا، لكنهم الآن الأفضل بين كيانات العراق القائمة اقتصادياً وأمنياً، لكن طموح الدولة وترسيخ القومية، والعودة إلى تأكيد الذات المستقلة، ربما تدفع بالأكراد للتصرف من جانب واحد، وهو سبب تبرره حصيلة السنوات والتواريخ القديمة، لكن من غير الممكن تسهيل هذه المهمة إذا كانت الخصومة مع أطراف لاتزال ترى في الدولة الكردية تهديماً لكياناتها وخاصة الدول الحاضنة للأكراد، سوريا، وتركيا وإيران، واللعبة ربما تخدم إسرائيل لواقع الصراع وتحول إلى خلط أوراق، وتحالفات وربما تدمير لهذه الدول بحروب صغيرة قابلة للتمدد والانفجار.

خطورة الوضع العراقي أنه مفتوح على كل الاتجاهات، إقليمية وتنظيمات إسلامية، وغير إسلامية، ولعل وجود ضابط أمني يترتب عليه إنشاء الدولة القادمة، قد لا يكون سهلاً إذا ما رأت أمريكا أن في تجزئة العراق خدمة لها، وتأميناً لحصانة إسرائيل في المستقبل البعيد..

### افتتاح السفارة العراقية في الرياض.. خلال أيام

## علاوي: نبحث تشكيل لجان أمنية مشتركة بين المملكة والعراق

جدة - سالم مريشيد:

■ عبّر رئيس الوزراء العراقي الدكتور اياد علاوي عن تطابق وجهات النظر بين المملكة والعراق في كافة الجوانب الأمنية والسياسية والاقتصادية.

وقال علاوي في المؤتمر الصحفي الذي عقده «أمس» في قصر المؤتمرات بجدة ان العراق سيقوم بافتتاح سفارته في المملكة العربية السعودية في غضون الأيام المقبلة.

وأوضح ان مباحثاته في المملكة ولقاءه مع خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد قد تم خلالها بحث مختلف الجوانب التي تهم البلدين، والتي ستنعكس بإذن الله بشكل إيجابي على العلاقات العميقة بين البلدين..

والتي ستطوي جميع السلبيات والشوائب التي طرأت في العهد الصدامي البائد.. وستحل محلها علاقات مبنية على الشفافية والتعاون في كافة المجالات.

وأكد رئيس الوزراء العراقي انه سيبحث مع صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية مختلف الجوانب التي تهم البلدين في الشأن الأمني.

وأضاف ان لدينا أفكارا سنناقشها مع سموه ولدى سموه أفكار سيناقشها معنا.. وعلينا ان ننفتح على بعض.. وندرس تشكيل لجان أمنية بين البلدين قد تتطور إلى تبادل المطلوبين بين البلدين.

«التفاصيل ص ٣»

## العراق يرفض منح تأشيرة دخول لأي صاحب جواز يحمل ختماً إسرائيلياً

عمان. جمال اشتيوي

■ أكد القنصل في السفارة العراقية في عمان احمد جارالله ان السفارة لن تمنح تأشيرة دخول الى العراق لأي شخص توجد على جواز سفره تأشيرة او ختم اسرائيلي ، وقال ان التعليمات المعمول بها في هذا المجال هي التعليمات القديمة بينما الجوازات الجديدة تسمح بالسفر للمواطنين العراقيين الى كافة أقطار العالم.

واضاف جار الله في ان هذه الجوازات تمنح للمواطنين العراقيين المتواجدين في الاردن والذين لا يملكون جوازات سفر واقامتهم مشروعة او ممن يحملون جوازات سفر تالفة او الذين يحملون جوازات سفر مؤقتة انتهت مدة سريانها، اما الذين لديهم وثائق سفر سارية المفعول لا تصدر لهم جوازات .

وبين جار الله ان رسوم الجواز الجديد الذي يستمر العمل به لمدة سنة واحدة عشرة دولارات فيما يستثنى من دفع الرسوم دول قوات التحالف العشر مثل امريكا وبريطانيا واستراليا ممن يحملون جوازات سفر دبلوماسية او خدمة ولا حاجة لهم للحصول على تأشيرات وكذلك رعاياها من رجال اعمال او من لديهم عقود لإعمار العراق ويستمر ذلك حتى ٣١/ ديسمبر (كانون الأول) القادم.

### خبير أميركي: القارة ستكون جزءاً من المغرب العربي

## أغلبية إسلامية في أوروبا بنهاية القرن

برلين - د.ب.أ:

■ قال خبير أمريكي بارز في شئون الشرق الاوسط أمس الاربعاء إن أوروبا سيكون بها أغلبية من المسلمين بنهاية القرن الحالي وذلك بناء على الاتجاهات الديموغرافية وكذا حركات الهجرة الحالية.

وقال برنارد لويس الاستاذ بجامعة برنستون ومؤلف العديد من الكتب حول الشرق الاوسط في حوار مع صحيفة «دي فيلت» الالمانية «إن أوروبا ستكون جزءا من المغرب العربي».

وأضاف لويس انه بالاضافة إلى الهجرة فإن الأوروبيين يتأخرون في سن الزواج ولا ينجبون سوى عدد قليل من الاطفال لكن مسلمي أوروبا يتزوجون في سن مبكرة وينجبون عددا أكبر من الاطفال.

وأكد الخبير في حديثه للصحيفة أن «التوجهات الحالية تظهر أن أوروبا سيكون بها أغلبية مسلمة بنهاية القرن الواحد والعشرين على أقصى تقدير».

ويعيش في ألمانيا أكبر دول الاتحاد الأوروبي نحو ثلاثة ملايين مسلم من إجمالي ٨٢ مليون نسمة.

وسيقرر زعماء الاتحاد الأوروبي في كانون الأول - ديسمبر المقبل ما إذا كانوا سيوافقون على بدء محادثات بشأن ضم تركيا لعضوية الاتحاد. ويبلغ عدد سكان تركيا ٧٠ مليون نسمة معظمهم من المسلمين. ويعتقد بأن عدد سكان تركيا سيزيد على عدد سكان ألمانيا في العقود المقبلة.

الآن في الأسواق

كتاب الرياض ع١٢٤ سدد

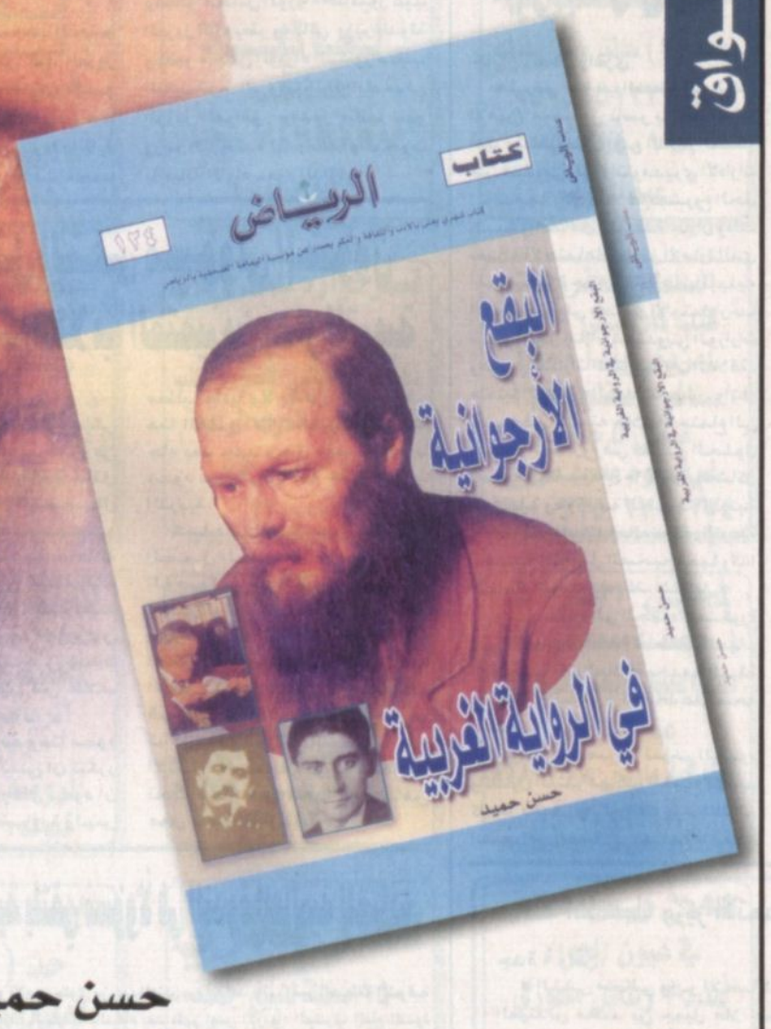


حسن حميد

أسعار «الرياض» في المملكة ريالان/ في الخارج/ الكويت١٥٠ فلس/ قطر ريالين/ الامارات٢درهم/ البحرين٢٠٠ فلس/ لبنان٢٠٠٠ ليرة /العراق ٥٠٠ دينار/ تونس ١٥٠ مليما/ الجزائر دينار/ المغرب درهم/ بقية الدول الافريقية «ما يعادل درهما مغربيا»/ اليمن١٥ريال/ الاردن٢٠٠فلس/ السودان ٢٠ جنيها/ سوريا ١٠ليرات/ بريطانيا ٧٠ بنسا/ فرنسا ١ يورو / مصر ٢جنيه / بقية دول السوق المشتركة «ما يعادل ٤ فرنكات فرنسية»/ «أمريكا دولار واحد» / اشتراك الأفراد والمؤسسات ٦٠٠ ريال